جهود الهلال الأحمر الجزائري في النهوض بأوضاع اللاجئين بالمراكز الحدودية الشرقية إبان الثورة التحريرية 1956–1962.

The efforts of the Algerian Reed Crescent in improving the conditions of refuges in the eastern border postes dring the période of the liberation revolution 1956-1962.

الدكتور: محمد محمدي، أستاذ مؤقت بقسم التاريخ،

Départements Of History ،Mohamed mhamdi

المؤسسة المستخدمة: جامعة محمد بوضياف المسيلة. الجزائر

University Of Mohamed Boudiaf Msila. Algerie.

تاريخ الإرسال:2020/10/13 تاريخ القبول: 2021/04/02

ملخص:

تحاول هذه الدراسة التاريخية تسليط الضوء البحثي نحو واحدة من القضايا الانسانية الهامة التي شهدتها أطوار الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962، ويتعلق الأمر هنا بمحاولة الوقوف عند الجهود الانسانية التي نهض بها الهلال الأحمر الجزائري منذ تأسيسه وإلى غاية طرد الاحتلال الفرنسي من البلاد في 05 جويلية 1962، حيث اجتهد هذا الأخير وبالرغم من امكانياته المحدودة من تقديم مساعدات مختلفة لصالح فئة اللاجئين الموزعين عبر المراكز الحدودية الغربية والشرقية مع الجارتين المغرب وتونس.

وعليه سنحاول من خلال هذه الدراسة، الوقوف عند أهم الجهود الانسانية التي نهض بها الهلال الأحمر الجزائري منذ تاريخ تأسيسه مطلع سنة 1957، لصالح فئة هامة من المجتمع الجزائري إبان المرحلة المذكورة، ويتعلق الأمر بفئة اللاجئين عبر المناطق الحدودية الشرقية للبلاد، مع تجلية الدور الانساني الذي نهض به هذا الأخير في سبيل تحسين الأوضاع الصعبة، التي يعاني منها عدد كبير من اللاجئين بالمخيمات الحدودية على الأراضي التونسية.

الكلمات المفتاحية: الجهود؛ الهلال الأحمر؛ الحدود الشرقية؛ تونس، اللاجئين؛ **الكلمات المفتاحية:**

Abstract:

This historical study attempts to shed light on the efforts of the Algerian Red Crescent in improving the deteriorating conditions of the Algerian refugees, through the eastern border centers with Tunisia during the liberation revolution 1954-1962,

Accordingly, the study will attempt to stand up to the establishment of the Red Crescent and efforts to improve the conditions of Algerian refugees from its founding until the achievement of independence on July 05, 1962.

key words: Efforts; Red Crescent; Eastern borders; Tunisia, refugees;

.

1.مقدّمة:

منذ الوهلة الأولى للاعتداء الفرنسي على الجزائر صائفة 1830، وسياسة هذا الأخير في البلاد تقوم على جملة من المبادئ والأسس الرئيسية، التي تهدف في جوهرها إلى القضاء على الشخصية الوطنية، والسيطرة في المقابل على ممتلكات الجزائريين والاستحواذ على أراضيهم وعقاراتهم، ولتحقيق ذلك فقد كان الاعتماد على أساليب مختلفة أهمها الإبادة والقمع، على اعتبار أنها المسالك الأنجع أمام العسكريين الفرنسيين لتجسيد مخططاتهم الجهنمية على أرض الواقع.

فكانت السياسة الفرنسية متواصلة ومستمرة للقضاء على الشخصية الوطنية الجزائرية، ومحاولة طمس هويتها الحضارية خلال مرحلة الاحتلال من بدايتها وإلى غاية الاعلان عن الثورة التحريرية ليلة الفاتح نوفمبر 1954، الأمر الذي كان سببا مباشراً في ظهور عديد الفئات المتضررة من السياسة الاستعمارية المطبقة ضد المجاهدين الجزائريين والثورة التحريرية بصفة عامة، ومن بين الفئات المتضررة نجد اللاجئين الموزعين عبر المناطق الحدودية للقطرين الشقيقين (تونس والمغرب)، مما جعل من جبهات الكفاح تتعدد لجبهة التحرير إلى مجالات أخرى أهمها: العمل الإنساني والاجتماعي على المستوى الخارجي (المناطق الحدود)، وعليه ستحاول هذه الدراسة تسليط الضوء على أهم الجهود الانسانية التي قدمتها جبهة التحرير في مجال النهوض بأوضاع اللاجئين الجزائريين بالمناطق الحدودية خلال مرحلة الثورة التحريرية، وذلك بمحاولة الإجابة على التساؤلات الفرعية الآتي ذكرها:

1-ما هي أبرز ملامح الأساليب الاستعمارية المطبقة ضد الجزائريين بعد اندلاع الثورة التحريرية 01 نوفمبر 1954؟

2-ما هي حيثيات تأسيس الهلال الأحمر الجزائري؟ وما هي أبرز أعماله للنهوض بالوضع الانساني للمدنيين الجزائريين خلال مرحلة الثورة التحريرية 1954-1962؟

3-ما هي تجليات الجهود الانسانية من الهلال الأحمر الجزائري لصالح اللاجئين بالمناطق الحدودية ومراكز اللاجئين بالجهة الشرقية من البلاد؟

2. سياسة الاستعمار الفرنسي ضد الجزائريين ودورها في بروز ظاهرة اللجوء:

لقد صنفت مسألة اللاجئين الجزائريين خلال مرحلة الثورة التحريرية 1954-1962، كواحدة من أهم الانعكاسات الكبرى للكفاح المسلح الذي أعلنه الوطنيون الجزائريون ضد الاحتلال الفرنسي، حيث تأثر السكان من المدنيين الجزائريين بالسياسة الاستعمارية المطبقة ضد مجاهدي جيش وجبهة التحرير الوطنيين في محاولة لعزلهم عن العالم الخارجي والقضاء على هذه الثورة في مهدها، كما كان لهذه السياسة المطبقة من لدن سلطة الاحتلال تداعيات مختلفة على المستويين الداخلي والخارجي، حيث شكلت مشكلة اللاجئين ذات الأعداد الكبيرة حضورها القوي والدائم في القطرين الشقيقين بداية من سنة 1955، وعليه فقد كان لهذه المسألة الاهتمام الأوفر من قبل قادة الثورة التحريرية وساستها.

واستناداً إلى الأوضاع الاجتماعية والمعيشية المتدهورة التي عاشتها هذه الفئة من الجزائريين في المناطق

الحدودية والتي اتسمت بالقسوة والفقر في جميع الميادين، حيث صورت لنا جريدة المجاهد في مقال لها: «**إن كثيرا من هؤلاء اللاجئين لم يعرف الفقر في الملاجئ، وإنك لتجد الواحد منهم صامتا صابرا مبتسما وهو لم يأكل الطعام منذ أيام ويستحي أن يقول إني جائع... أيها في الإخوة في كل مكان إن كل شيء تتبرعون به للاجئين مهما كان بسيطا فقد يكون سببا في إنقاض حياة طفل من الموت أو عجوز أنهكه الجوع أو تغذية امرأة جف ثديها من الحليب فلم يجد رضيعها قوتا يعيش به**».[1]

وفي ذات السياق المتعلق بانعكاسات الأوضاع الاجتماعية إزاء فئة اللاجئين، فقد أكد عديد الصحافيين العالميين ما يعانيه اللاجئون الجزائريون بالمراكز الحدودية من أوضاع اجتماعية وصحية متدهورة بقولهم: «**اللاجئون...شبح مرعب ينتصب أمام الضمير العالمي...وصورة مؤلمة تمكن صحافيون عديدون من إدراك بعض ما يدور في الجزائر من مجازر ومآسي، إنهم هنا وهناك مشردون بعد أن فقدوا القليل الذي يملكون، نساء شبن قبل الأوان، وأطفال التصق الجلد من أجسامهم بالعظام، وشيوخ تقوست ظهورهم إلى الأبد...وفي قلوب الجميع أمل في العودة إلى الأطلال يوما من الأيام...**».[2]

أما بالنسبة لأعداد هؤلاء اللاجئين بالأراضي التونسية، فقد وقفنا على تضارب كبير في الأرقام المقدمة حول أعداد هذه الفئة من المهجرين الجزائريين، سيما من لدن المصادر الفرنسية التي حاولت إخفاء الأرقام الحقيقية لهؤلاء اللاجئين، في الوقت الذي أشارت مصادر مختلفة محايدة إلى أن أعدادهم كانت في حالة تزايد مستمر، بالتزامن مع السياسة الفرنسية المنتهجة لعزل المناطق الحدودية الشرقية، إذ ورد أن أعدادهم قد وصلت ما يفوق 300 ألف لاجئ[3]، موزعين على فئات عمرية متباينة من سن مبكرة وإلى غاية مرحلة عمرية متأخرة[4]، كما ورد في المصادر الأرشيفية كذلك أنهم قد كانوا من الجنسين نساء ورجال، وذلك على نحو نسبي يقارب الأرقام الواردة في الدائرة النسبية الآتي ذكرها: 50 بالمئة من فئة الأطفال، 35 بالمئة من فئة النساء، 15 بالمئة من فئة الرجال وذكر أنهم كانوا من كبار السن والمرضى والعاجزين عن حمل السلاح والصعود إلى الجبال للانضمام إلى جيش التحرير الوطني.[5]

3. تأسيس الهلال الأحمر الجزائري ودوره في النهوض بالعمل الانساني إبان الثورة التحريرية:

تشير الأبحاث التاريخية إلى أن البدايات الأولى لتأسيس هيئة إنسانية جزائرية خالصة، أرادت من خلالها جبهة التحرير الوطني أن تكون مشروعاً لإقتباس التجربتين التونسية والمغربية في المجالين الانساني والاجتماعي، وعليه فقد بدأت الإتصالات لتجسيد هذا المشروع الانساني كإضافة للثورة التحريرية واستحداث هيئة داعمة للمدنيين والمجاهدين الجزائريين على حد سواء، ومنذ هذا التاريخ شرع المناضلون الجزائريون المقيمون بمدينة تيطوان المغربية في محادثات لأجل هذه المسألة، هؤلاء المناضلون الذين كان لهم دور كبير في وضع الأسس الأولى لهذه الهيئة، ومن هؤلاء نجد: عبد القادر شنغريحة، الطبيب بن سماعيل، الصيدلي عبد الله بن مراد.[6]

وفي ذات السياق تجدر الإشارة، إلى أن تأسيس أول هذه الهيئة الإنسانية (الهلال الأحمر الجزائري) قد مرت بالعديد من المراحل الهامة قبل تأسيسها أو على

الأقل تاريخ بداية نشاطها الفعلي لصالح الفئات المتضررة من المدنيين والعسكريين الجزائريين على حد سواء، حيث وجبت الإشارة إلى أن الموافقة على تأسيس الهيئة المذكورة، والاجتهاد من أجل تحقيق قبولها واعتمادها لدى الهيئات الدولية والإنسانية، وبخاصة بعد أن أعلنت المنظمات الدولية المخولة بعدم موافقتها على اعتماد الملف الجزائري بصفة قانونية، وذلك لأسباب تنظيمية وقانونية يقوم عليها سير عمل هذه الهيئات الدولية والانسانية في قبول أو رفض الملفات المعنية بالانضمام للهيئة[7]، وعليه كان تأجيل الاعتراف بالهلال الأحمر الجزائري كهيئة إنسانية وطنية إلى غاية تاريخ ما بعد وقف اطلاق النار وتحقيق الاستقلال في 04 ديسمبر 1963[8]، ومن أجل الوقوف عند أهم المراحل التي مر بها تأسيس الهلال الأحمر الجزائري نجد:

المرحلة الأولى: وكان فيها النقاش بين المناضلين الجزائريين القاطنين في مدينة تيطوان المغربية، حول حاجة الثورة التحريرية إلى هيئة إنسانية، من أجل النهوض بالأوضاع الانسانية والاجتماعية المتدهورة، التي باتت تعيشها فئات عريضة من الجزائريين، كما ناقش المناضلون أهمية الهيئة في التعريف بالقضية الجزائرية وكسب المواقف لصالحها.

المرحلة الثانية: اتفق المؤسسون على أرضية لإعداد مشروع أولي لهذه الهيئة الإنسانية المذكورة، وذلك بصياغة مشروعها الأولي وإرسال مسودة منه إلى قادة جبهة التحرير الوطني من أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ، بالجهة الغربية من البلاد وتحديدا إلى قادة الولاية التاريخية الخامسة، بهدف إبداء رأيها في المشروع المزمع تأسيسه وكان ذلك في شهر أكتوبر 1956.[9]

المرحلة الثالثة: وبعد الخطوة التي اتخذها المناضلون الجزائريون المقيمون بالمغرب الشقيق، كان الرد بالقبول المشروط من قبل قادة لجنة التنسيق والتنفيذ، على هذا الطلب المودع لدى مصالحها بتاريخ 18 جانفي 1957[10]، وهو التاريخ الذي اعتبره عديد الجزائريين تاريخاً فعلياً لتأسيس هيئة الهلال الأحمر، كهيئة وطنية وإنسانية تعنى بمهام النهوض بالأوضاع الإنسانية المتدهورة بالنسبة للمدنيين الجزائريين، وهو المراحل التي لخصها المناضل "الطيب الثعالبي" في قوله: «**كل القوانين المتعلقة بالهلال الأحمر الجزائري قد وضعت بعمالة طنجة، وفي يوم 18 جانفي 1957 قد تم الإعلان الرسمي عن ميلاد هذه الهيئة الإنسانية الفتية الهلال الأحمر الجزائري في الصحافة والإذاعة الثورية**».[11]

كما تجدر الإشارة إلى أن الإجماع قد حصل سريعا بين مجموعة المناضلين المؤسسين، بحيث تم الإتفاق على إعداد مشروع القوانين الخاصة بهذه الهيئة الفتية، وقد أرسل التقرير الأولي للهيئة الفتية تحت عنوان "منظمة الهلال الأحمر الجزائري"، وتم إرساله الى قيادة الثورة بالولاية التاريخية الخامسة في منتصف أكتوبر 1956. ليتم الرد سريعا من قبل قادة لجنة التنسيق والتنفيذ بالإيجاب على الطلب المودع من قبل المناضلين الجزائريين بالمغرب في 11 ديسمبر 1956، غير أنهم وضعوا مجموعة من الشروط لضمان السير الحسن لهذه الهيئة الإنسانية، نذكر منها:

أ–عدم تعيين رئيس شرفي لهذه الهيئة.

ب–وجوب إقتصارها على المناضلين الجزائريين.

ج– أن تكون جلساتها بصفة علنية.

د–ضرورة إستقالة اللجنة المسيرة فور حصول الجزائر على إستقلالها.[12]

وبناء على هذه الشروط شرع الهلال الأحمر الجزائري في تقديم مساعداته للجزائريين المتضررين من جراء السياسية الفرنسية المطبقة ضدهم، ولاشك أن فئة اللاجئين كانت الطيقة الأكثر استهدافاً من لدن هذه الهيئة الفتية، التي شرعت في تقديم يد العون والمساعدة في مجالات مختلفة ومتعددة، دون أن تنتظر من الهيئات الدولية قرار المصادقة على اعتمادها بطريقة قانونية، كون الوضع اللاإنساني الذي يعانيه اللاجئون خلال هذه الفترة لا يحتمل الإنتظار أو التريث للحصول على قرار إداري من الهيئات الدولية وبخاصة اللجنة الدولية للصليب الأحمر، التي تأخر اعترافها بالهلال الأحمر الجزائري إلى غاية تحقيق الجزائر لاستقلالها سنة 1963.[13]

4. أهم مجالات الجهود الانسانية المقدمة من الهلال الأحمر الجزائري لصالح اللاجئين بالمراكز الحدودية:

وفي إطار الجهود المبذولة للنهوض بهذه الأوضاع المتدهورة لفئة اللاجئين، اجتهد قادة جبهة التحرير الوطني من خلال هيئة الهلال الأحمر الجزائري ولجان اجتماعية أخرى موازية، من أجل مضاعفة الجهود في مجالات واتجاهات مختلفة؛ من مثل: المجالات الاجتماعية، والمجالات الصحية والدعائية والدبلوماسية ...وغيرها، وذلك لانتشال فئة اللاجئين من واقعها المأساوي الذي تعيش فيه، ومن بين هذه الجهود المبذولة نذكر ما يلي:

أ–في المجال التنظيمي: لقد بذلت جبهة التحرير جهودا كبيرة للنهوض بالأوضاع اللاإنسانية للاجئين بالمراكز الحدودية بين تونس والمغرب خاصة في مجالها التنظيمي، حيث قامت بتأسيس لجنة إنسانية تعنى بانشغالاتهم حيث أطلق على تسميتها "**لجنة الشؤون الاجتماعية**" التي تم استصدارها بعد مقررات مؤتمر الصومام 1956، أين أخذت هذه الأخيرة على عاتقها مهام النهوض بالأوضاع المتدهورة التي يعيشها أغلب اللاجئين الجزائريين في المراكز الحدودية، ومن بين هذه المهام الإنسانية التي أسندتها جبهة التحرير لهذه اللجنة في مجال التنظيم والرعاية، حيث ذكرها لنا المجاهد "الطاهر سعيداني" في مذكراته، وهي كما يلي:

- منح بطاقة تعريفية لكل لاجئ جديد وتسمى "بطاقة اللاجئ".
- توزيع المواد المعاشية والخيم على اللاجئين الجدد.
- السهر على السلامة الصحية لجميع اللاجئين، وإحالة المرضى منهم على العلاج الفوري.
- القيام بعمليات الإحصاء الدوري لأعداد اللاجئين الجزائريين على الأراضي التونسية.
- تحديد مناطق استقرار اللاجئين الجزائريين، عبر مختلف المدن والمناطق الواقعة عبر الشريطين الحدوديين بكل من تونس والمغرب.[14]

وفي ظل تعدد المهام الملقاة على عاتق هذه اللجنة الإنسانية، وتشتت أدوارها خلال المرحل الأولى من تأسيسها، فقد بادر قادة جبهة التحرير إلى استحداث طرق ووسائل بديلة لأجل التكفل بهؤلاء المتضررين وضمانا للتغطية الإنسانية الشاملة، لجميع المراكز المخصصة للاجئين عبر مجمل المناطق الحدودية بالقطرين

الشقيقين، وذلك بالسعي إلى إنشاء مصالح ولجان إنسانية موازية تكون مهامها محددة في التكفل بالانشغالات اليومية والحياتية لهؤلاء اللاجئين، وجميع المتضررين المدنيين من الانعكاسات السلبية للسياسة الاستعمارية المطبقة ضد الجزائريين خلال هذه المرحلة الثورية.[15]

ومع تسارع وتيرة أحداث الثورة التحريرية وتداعيات تطوراتها العسكرية على أوضاع اللاجئين الجزائريين بالمراكز الحدودية، ومحدودية المهام والإمكانيات الموكلة لهذه اللجنة الإنسانية من أجل النهوض بالأوضاع اللاإنسانية للاجئين الجزائريين بهذه المناطق الحدودية، وسعيا من هذه اللجنة للنهوض بأوضاع اللاجئين من ضحايا الممارسة الاستعمارية، واقتباس التجربتين الإنسانيتين في كل من تونس والمغرب[16]، فقد تقرر تأسيس أول هيئة إنسانية من طرف المناضلين الجزائريين بالمغرب الشقيق، سعياً من أجل النهوض بالأوضاع المتدهورة واللاإنسانية التي بات يعيشها الكثير من اللاجئين الجزائريين عبر المراكز الحدودية المخصصة لهؤلاء، وتعاني من تداعياتها وانعكاساتها أغلب مؤسسات وهياكل الثورة التحريرية الجزائرية، ولذلك فقد اقترح اسم: "الهلال الأحمر الجزائري" وسماً لهذه الهيئة الإنسانية.[17]

ب–في المجال الاجتماعي: أما ما تعلق بالمجال الاجتماعي، فيمكن أن نحصرها في جملة النقاط التالية:

– الجهود المبذولة في المجالات التربوية والتعليمية والثقافية، والتي نهض بها أعضاء وأفراد من الهيئة الإنسانية والاجتماعية للثورة التحريرية الجزائرية، من خلال العمل على استحداث مراكز تربوية وتعليمية عبر أغلب المراكز المخصصة لهؤلاء اللاجئين الجزائريين بالأقطار الشقيقة مثل تونس والمغرب، وذلك بهدف رفع الأمية والجهل عن أبناء اللاجئين والشهداء وجميع الأطفال اليتامى من أبناء الجزائريين.[18]

– تخصيص جزء من المساعدات الإنسانية المحصل عليها لفائدة اللاجئين، لصالح جنود جيش التحرير بالولايات الداخلية للوطن، وهم الذين كانوا في أمس الحاجة لمثل هذه المساعدات الإنسانية المختلفة[19]، سيما في ظل الظروف العسكرية وسياسة التطويق التي انتهجتها السلطات العسكرية الفرنسية إزاء الثورة التحريرية الجزائرية وجنودها العسكريين من أفراد ومناضلي جيش التحرير.[20]

– إسماع صوت المأساة التي يعيشها اللاجئون الجزائريون، من خلال التوجه بنداءات الاستغاثة الإنسانية في اتجاهات مختلفة من العالم الديمقراطي الحر، إما في اتجاه الدول الشقيقة والصديقة (نحو العالمين العربي والإسلامي)، أو في اتجاه دول العالم الحر (نحو الأحرار والديمقراطيين في العالم)، أو في اتجاه المنظمات الإنسانية الدولية والعالمية، بهدف الدعاية والتعريف بالقضية الوطنية والمآسي التي يكابدها اللاجئون الجزائريين عبر المناطق الحدودية، وذلك من خلال السعي إلى كسب التأييد المعنوي من لدن الأحرار والديمقراطيين، أملاً في الحصول على مختلف المساعدات الإنسانية لأجل النهوض بالأوضاع المأساوية التي أضحت تلازم مجمل اللاجئين الجزائريين بالمراكز الحدودية السابقة الذكر.[21]

– النهوض بمهام التوزيع والتقسيم المنظم للمساعدات الإنسانية المختلفة، والمحصل عليها من قبل المنظمات الإنسانية الدولية والعالمية السالفة الذكر، والعمل على توزيع هذه المساعدات المقدمة لصالح هؤلاء

اللاجئين بطرق عادلة ومتساوية، سيما في ظل تعدد المراكز الخاصة بهؤلاء اللاجئين وعدم توفر أرقام وإحصائيات دقيقة حول أعداد هؤلاء اللاجئين.[22]

ج–في المجال الدعائي: لقد كان لقادة جبهة التحرير الوطني دورا كبيرا في المجال الدعائي للتعريف بقضية اللاجئين الجزائريين من خلال النقاط التالية:

– التعاطي الإيجابي مع الهيئات الدولية التي تعنى بالقضايا الإنسانية مثل اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

– التعريف بمآسي اللاجئين عبر المراكز الحدودية بين تونس والمغرب.[23]

– لفت أنظار أحرار العالم، سعياً منها للحصول على المساعدات من قبل الدول والحكومات المناهضة للاستعمار.[24]

5. خاتمة:

وفي ختام هذه الدراسة نستنتج بأن؛

–جهود الثورة التحريرية الجزائرية في مجال العمل الانساني والاجتماعي لصالح المدنيين الجزائريين والمتضررين من انعكاسات السياسة الاستعمارية المطبقة ضد الثورة التحريرية قد كانت كبيرة، والدليل على ذلك ما بذل من قبل جبهة التحرير والثورة التحريرية بصفة عامة من أعمال انسانية واجتماعية لصالح اللاجئين الجزائريين الموزعين عبر المناطق الحدودية للقطرين الشقيقين (تونس والمغرب).

– تعدد وتنوع المجالات والاهتمامات الانسانية التي شملتها اهتمامات الثورة التحريرية والهلال الأحمر الجزائري بصفة خاصة، وهي التي غطت ميادين مختلفة مثل: المجال التنظيمي، الاجتماعي، الدعائي...، وهي الجهود الانسانية التي أعادت للثورة التحريرية توازنها بعد أن كادت السياسة الفرنسية أن تنجح في إحداث هوة بين الشعب الجزائري وثورته التي كان جزاء مساندته لها أعمالاً وحشية وجرائم مختلفة، لم يكن له من حل أمامها سوى الفرار نحو القطرين الشقيقين واللجوء إلى المراكز اللجوئية.

6. الهوامش والاحالات:

[1]– جريدة المجاهد: ع 36، 1959/02/06، ص 01.

[2]– جريدة المجاهد: ع 33، 1958/12/08، ص 20.

[3]- ANA: 6G1/02/02/006.

[4]- ANA: 6G1/04/02/005

[5]–ANA: 6G1/04/02/005

[6]– فاروق بن عطية: **الأعمال الإنسانية أثناء حرب التحرير 1954–1962**، تر: كابوية عبد الرحمن، سالم محمد، منشورات دحلب، الجزائر، 2010، ص 64.

[7] – محفوظ عاشور: نشاط الهلال الأحمر الجزائري ودوره في قضية الأسرى إبان الثورة التحريرية 1957–1962، **مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية**، ع13، الجزائر، 2015، ص 109.

[8] - محفوظ عاشور: **الوضع الانساني في الجزائر من خلال أرشيف اللجنة الدولية للصليب الأحمر 1954–1963**، أطروحة دكتوراه، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2015–2016، ص274.

[9]– محفوظ عاشور: **دور اللجنة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر الجزائري أثناء الثورة التحريرية 1954–1962**، رسالة ماجستير، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2008–2009، ص23.

[10]– جمال بلفردي: الدور الإنساني ل: ج.ت.و في التكفل باللاجئين الجزائريين خلال فترة الثورة التحريرية، **مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية**، ع10، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، الجزائر، مارس 2015، ص61.

[11]– عبد الله مقلاتي: النشاط الإنساني للثورة...، **المرجع السابق**، ص236.

[12]–محفوظ عاشور: نشأة الهلال الأحمر الجزائري...، **المرجع السابق**، ص 109.

[13] - محفوظ عاشور: الوضع الانساني في الجزائر...، **المرجع السابق، ص 274**.

[14]– الطاهر سعيداني: **القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض**، دار الأمة، الجزائر، 2010، ص113.

[15]– عبد الله مقلاتي: النشاط الإنساني للثورة الجزائرية بمراكز اللاجئين وأثره على العلاقات الجزائرية–المغاربية (نشاط الهلال الأحمر الجزائري، نموذجا)، **مجلة المعيار**، ع04، جامعة الأمير عبد القادر –قسنطينة، الجزائر، 2003، ص233.

[16]– فاروق بن عطية: **الأعمال الإنسانية أثناء حرب التحرير 1954–1962**، تر: عبد الرحمن كابوية، محمد سالم، منشورات دحلب، الجزائر، 2010، ص65.

[17]– فاروق بن عطية: **المصدر السابق**، ص 64.

[18]– محمد بن ساعو: الأطفال اللاجئون خلال الثورة التحريرية 1954–1962، من خلال كتاب (أطفال الحدود قصص تاريخية لعبد الرحمن ناصر)،**مداخلة في الملتقى الوطني الطفل والثورة في الخطاب الأدبي والفني**، المركز الجامعي أحمد زبانة –غليزان، الجزائر، نوفمبر 2015، ص 69.

[19]– لمياء بوقريوة: اللاجئون الجزائريون في المغرب إبان الثورة التحريرية، **مجلة البحوث والدراسات**، ع06، المركز الجامعي الوادي، الجزائر، جوان 2008، ص232.

[20]– عبد الله مقلاتي: **المرجع في تاريخ الثورة الجزائرية ونصوصها الأساسية 1954–1962**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2012، ص135.

[21]– ANA: 6G1/02/02/006.

[22]– حول هذه القضية تروي لنا العديد من الروايات التاريخية، أن تداخلاً قد حصل في توزيع المهام بين الهيئات الإنسانية التونسية التي كانت تستقبل المساعدات وتوزعها حسب المعطيات المتوفرة لديها، والهلال الأحمر الجزائري الذي طالب بضرورة التوزيع العادل لهذه المساعدات الإنسانية في ظل المعطيات الواقعية التي يحوز عليها والتي لا تتوفر لدى الأشقاء التونسيين، الأمر الذي أدى إلى حرمان العديد من هؤلاء اللاجئين من هذه المساعدات وهم الذين كانوا في أمس الحاجة لمثل هذه المساعدات الإنسانية؛ ينظر. عبد الله مقلاتي: **الثورة الجزائرية والمغرب العربي**، ج06، دار شمس الزيبان، الجزائر، 2013، ص430.

[23]– يشير العديد من الدارسين أن أكثر المناطق استقرارا لدى اللاجئين الجزائريين في المناطق التابعة للبلدين الشقيقين (تونس والمغرب)، هي المناطق الحدودية المحاذية للحدود الجزائرية، ومن بين هذه المناطق فقد ذكر الدارسون المدن الآتي ذكرها: **في تونس**: باجة، بنزرت، جربة، قابس، قفصة، قرمبالية، القيروان، الكاف، مكثر، صفاقس، مجاز الباب، سوسة...، أما ما تعلق بالمناطق الحدودية **المغربية** نذكر: سعيدية، أحفير، بركان وجدة، بوبكر، بوعرفة، برقانة، تندرارة، فقيق...الخ؛ ينظر. صالح عسول: **المرجع السابق**، ص79؛ كما ينظر أيضا. لمياء بوقريوة: **المرجع السابق**، ص227.

[24]– جريدة المجاهد: ع22، التاريخ: 15 أفريل 1958.